

## أردوغان وسياسته الفريدة



### التعزية بوفاة ملك السعودية

قطع زيارته إلى الصومال وسافر إلى السعودية ليشارك بجنائزة الملك عبد الله، برأي المتواضع فإن تصرف اردوغان - وإن لم أوافقه - غريب جدًا وذكي جدًا، فالغريب بالموضوع أن علاقة السعودية بتركيا ليست بالمفضلة، خاصة بعد انقلاب مصر الذي رعته المملكة السعودية، وانتخابات تركيا الرئاسية التي كما علمت بأن السعودية دعمت المرشح "إحسان أوغلو" لإسقاط أردوغان! لكن أردوغان ذكي جدًا لأنه يدرك جيدًا بتغير الملك فقد تتغير سياسة المملكة وتتبدل الأحوال، ويعلم جيدًا قوة المملكة ومكانتها، فربما خطوته هذه تكون بادرة مرحلة علاقات جديدة أو حتى مرحلة جديدة في المنطقة يخطط لها الطيب.

### التشكيك بنوايا الاتحاد الأوروبي

مع مرور الزمن بدأ خطاب الرئيس التركي يتصاعد مقابل التعنت الأوروبي بشأن قبول تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، لكن تركيا تبدو اليوم أكثر قوة وصار الخطاب الباطني يطفو بين الفينة والأخرى على السطح، فكلنا يعلم حقيقة أسباب رفض الاتحاد الأوروبي لتركيا، لكن في السياسة هناك أدبيات لا يمكن خرقها وإلا أودت بحياة صاحبها إلى الهلاك السياسي، لكن القوة تتيح لمالكها أن يتكلم بكل صراحة أمام العالم، والرئيس التركي بدأ يلمح للمعروف المخفي عن الخطاب الرسمي، وهذا التصرف إنما يدل على قوة يستند إليها في دولته.

أردوغان: "إن تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي، ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، وفي العديد من المنظمات، فلم لا يتم قبولها في الاتحاد الأوروبي؟ إذن ثمة سبب آخر لذلك، إن تركيا اليوم قوية، وإن

كنتم تظنون أنها ستقف على عتبة بابكم، وتتوسل إليكم الانضمام، فتركيا ليست بالدولة التي تتوسل، بل هي دولة تعرف كيف تنهض بذاتها“.

## الإنسان في الصومال

أفريقيا هي قارة الامتحان لدول العالم المتحضر، ففيها يمكننا كشف أسرار وأفعال شريرة تقوم بها عدة دول كبيرة، واستخدام القارة السمراء كمكب للنفايات الكيماوية!، لكي تبقى دولهم تعيش برفاهية بعيدة عن الأمراض والأخطار، كل هذا الجمال على حساب سحق طبقات بشرية قد يرونها أخط منهم وأقل قيمة وأحقية في العيش، بينما يحاضرون للعالم عن العدل والمساواة، وتركيا اليوم تُقدم درس إنساني مُزِين بالأخلاق الإسلامية، وهنا يوجهه رجب طيب اردوغان رسالة من القصر الرئاسي في أنقرة لمن ينظر إلى أفريقيا على أنها مادة ”نفظ وألماس“ ويقول: ”كثيرون ينظرون إلى أفريقيا على أنها نفط وألماس، أما نحن فنعمل هناك من دافعنا الإنساني والديني، وحيث سيكون فقراء في العالم سنتواجد لمساعدتهم وتخفيف معاناتهم“.

أقدمت الحكومة التركية على بناء عدة مرافق حيوية ومستشفى ووعده الطيب ببناء مشاريع أخرى، وفي لفته جميلة قام أردوغان برفع الأذان بنفسه بعد افتتاح المسجد الذي بنته تركيا في العاصمة الصومالية مقديشو.

وفي الصورة يظهر المستشفى التركي الذي افتتحه الطيب أردوغان في العاصمة الصومالية مقديشو. أردوغان يعد ببناء 10 آلاف وحدة سكنية في الصومال كهدية من الشعب التركي للشعب الصومال. من يقوم بهذه السياسة الرصينة، هو إنسان فريد يجب مراقبة أفعاله وتصرفاته ودراستها بغية الاستفادة ونشر الفائدة. مح